تأثير استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تطوير التوافق الحركي ودقة مهارة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب

أ.م.د. متين سليمان صالح
Mateen_sly@uokirkuk.edu.iq
أ.م.د. فراس طالب حمادي
uokirkuk.edu.iq@frastalad
م.م. منال محمد احمد
Manalmateen78@uokirkuk.edu.iq
العراق. جامعة كركوك. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص

من خلال خبرة الباحثون الميدانية حيث لاحظوا ان هناك قلة استخدام الاستراتيجيات التدريسية والتعليمية التي توظف جوانب المعرفة العلمية والجوانب العقلية والتي لها دور وشأن كبير في عملية تعلم المهارات الحركية للمتعلمين للاستفادة منها في نواتج تعلم مثمرة ، لذا كان الحاجة ملحة إلى استخدام استراتيجية تدريسية حديثة والتي منها استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية التي تؤكد على مراعاة تعلم الطلاب للمهارات الحركية ، لذا سعى الباحثون إلى اختيارها والتي تعد من الاستراتيجيات التي تجعل من المتعلم يهتم بالتفكير والتحري والبحث وتطوير المهارات العملية لديه والقدرة على استعمالها في ظروف جديدة ، ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

هل ان استخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية لها تأثير في تطوير التوافق الحركي ودقة مهارة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب؟

وقد هدف البحث الى التعرف على استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تطوير التوافق الحركي ودقة مهارة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب .

واستخدم الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي لتطبيق مفردات استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ، وتم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة لكلية القلم الجامعة ، للموسم الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ والبالغ عددهم (٣٢) طالباً ، وتم تقسيم العينة بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة ، بعد الانتهاء من تطبيق مفردات الوحدات التعليمية اجرى الباحثون الاختبارات البعدية ، ثم قاموا بجمع البيانات وتمت معالجتها إحصائياً ببرنامج (spss).

الكلمات المفتاحية: تأثير استراتيجية ، التوافق الحركي ، مهارة التصويب ، كرة اليد

The effect of the strategy of the meta-cognitive learning cycle on the development of motor coordination and the accuracy of the shooting skill from jumping high in handball for students

Dr. Mateen Suleiman Saleh
Dr. Firas Talib Hammadi
M. Manal Mohammed Ahmed
Iraq. Kirkuk University. College of Physical Education and Sport Sciences

Abstract

Through the field experience of the researchers, where they noticed that there is a lack of use of teaching and educational strategies that employ aspects of scientific knowledge and mental aspects, which have a significant role in the process of learning motor skills for learners to benefit from them in fruitful learning outcomes, so there was an urgent need to use a modern teaching strategy, including The strategy of the extra-cognitive learning cycle, which emphasizes the observance of students' learning of motor skills, so the researchers sought to choose it, which is one of the strategies that make the learner interested in thinking, investigating, researching, developing his practical skills and the ability to use them in new circumstances, and through the foregoing, the research problem can be summarized With the following question:

Does the use of the strategy of the extra-cognitive learning cycle have an impact on the development of motor coordination and the accuracy of the shooting skill from jumping high in handball for students؟

The research aimed to identify the strategy of the meta-cognitive learning course in developing the motor coordination and the accuracy of the shooting skill from jumping high in handball for students.

The researchers used the experimental approach by designing two equal groups with two pre- and post-tests to apply the vocabulary of the supra-cognitive learning cycle strategy. After completing the application of the vocabulary of the educational units, the researchers conducted the post-tests, then they collected the data and it was processed statistically with the (spss) program.

Keywords: effect of strategy, motor coordination, shooting skill, handball

١- المقدمة:

أن ميدان التربية الرياضية ميدان مهم من ميادين التربية والتعليم كونها تُعدْ الفرد إعداداً بدنياً ومهارياً وفكرياً ونفسياً ، وأنْ الكثير من الدول تعمل على تطوير برامجها التعليمية عبر استعمال استراتيجيا وطرائق وأساليب للتدريس فاعلة وجديدة لتحقيق التدريس الفعال .

فنحن اليوم بحاجة أكثر من قبل إلى استراتيجيات واساليب تدريسية تمدنا بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد طلبتنا على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية والبدنية والحركية المختلفة وتدربهم على الأبداع وإنتاج الجديد والمختلف .

وهذا الأمر لا يقتصر على المادة النظرية بل يتعداها إلى المادة التطبيقية إلا وهي مادة كرة اليد ، إذْ أن ضعف الأداء الفني لبعض المهارات لا يعود بالضرورة إلى نقص بالجهد المبذول وعدم الميل لتعلم فعاليات معينة ، وإنما قد يعود إلى الاستراتيجية أو طريقة او اسلوب التدريس المتبع من قبل معلم المادة ومن ثم قد تكون السبب في عدم الوصول إلى تعلم واتقان المهارات بشكل اسرع .

ومن هنا تكمن أهمية البحث ، عن طريق استخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ومعرفة تأثيرها في تطوير التوافق الحركي ودقة مهارة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب المرحلة الثالثة لكلية القلم الجامعة ، إذْ لآبد من السير بشكل متوازي أو مجارات التقدم الحاصل في مجال التعليم وطرائق التدريس ، إذْ لم يعد مقبولاً أنْ تصل فئة قليلة من الطلاب الى درجة الكفاءة لمواكبة هذا الكم المتلاحق من التطورات العلمية المعاصرة ، ولذلك يكاد يتفق أغلب التربويين بمختلف مدارسهم وتصوراتهم على مبدأ اساسي وهدف استراتيجي مهم وهو الوصول بالغالبية العظمى من الطلاب إلى درجة عالية من التعلم وتحسين مستوى الأداء .

لذا فمن خلال خبرة الباحثون الميدانية حدد مشكلة بحثهم ، اذ لاحظوا ان هناك قلة في استخدام الاستراتيجيات التدريسية والتعليمية التي توظف جوانب المعرفة العلمية والجوانب العقلية والتي لها دور وشأن كبير في عملية تعلم المهارات الحركية للمتعلمين للاستفادة منها في نواتج تعلم مثمرة ، لذا كان الحاجة ملحة إلى استخدام استراتيجية تدريسية حديثة والتي منها استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية التي تؤكد على مراعاة تعلم الطلاب للمهارات الحركية ، لذا سعى الباحثون إلى اختيارها والتي تعد من الاستراتيجيات التي تجعل من المتعلم يهتم بالتفكير والتحري والبحث وتطوير المهارات العملية لديه والقدرة على استعمالها في ظروف جديدة ، ومن خلال ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

هل ان استخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية لها تأثير في تطوير التوافق الحركي ودقة مهارة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب؟

ويهدف البحث الى:

- التعرف على تأثير استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تطوير التوافق الحركي ودقة مهارة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب .

٢- اجراءات البحث:

٢-١ منهج البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته طبيعة ومشكلة البحث

٢-٢ مجتمع وعينة البحث:

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثالثة لكلية القلم الجامعة في كركوك ٢٠٢١-٢٠٢٢ والبالغ عددهم (٣٢) طالباً ، وتم تقسيمهم الى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي ، إذ قامت المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ، اما المجموعة الضابطة فقد استخدمت الاستراتيجية المعتادة من قبل مدرس المادة .

٢-٣ الأجهزة والأدوات والوسائل المستخدمة في البحث:

٢-٣-١ وسائل جمع البيانات:

- المصادر والمراجع العربية والأجنبية .
- الاختبارات والقياسات .
- استمارات خاصة لتسجيل نتائج الاختبارات للاعبين .

٢-٣-٢ الأدوات والأجهزة المستخدمة:

- ملعب كرة يد القانوني .
- اقماع عدد (١٠) .
- كرات يد قانونية عدد (١٦) نوع (Molten).
- جهاز لابتوب نوع (Dell) بولندي الصنع عدد (١) .
- صافرة عدد (٢) نوع (Fox).
- شريط قياس بالسنتمتر .
- شواخص بارتفاع (٢٠سم)عدد (١٠) .
- ساعة توقيت رياضية عدد (٣).
- كرات تنس عدد (٢٠) .

٢-٤ الاجراءات البحث الميدانية:

٢-٤-١الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث:

٢-٤-١-١ اختبار رمي واستقبال الكرة على الجدار:

(محمد صبحي حسانين ، ١٩٩٧ ، ص٣٥٣)

- الغرض من الاختبار: قياس التوافق الحركي بين العين والذراع .

- الأدوات: كرة تنس ، حائط ، يرسم خط على بعد ٥ م من الحائط استمارة تسجيل.

- وصف الأداء: يقف المختبر أمام الحائط وخلف الخط المرسوم على الأرض حيث يتم الاختبار وفقا للتسلسل الآتي:-

١- رمي كرة التنس خمس مرات متتالية باليد اليمنى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط بنفس اليد.

٢- رمي كرة التنس خمس مرات متتالية باليد اليسرى على أن يستقبل المختبر الكرة بعد ارتدادها من الحائط بنفس اليد.

٣- رمي كرة التنس خمس مرات متتالية باليد اليمنى على أن يستقبلها المختبر بعد ارتدادها من الحائط باليد اليسرى.

- التسجيل: لكل محاولة صحيحة تحسب درجة للمختبر والدرجة النهائية من (١٥) درجة. وكما موضح في الشكل (١).

الشكل (١) يوضح اختبار رمي واستقبال الكرة على الجدار لقياس التوافق بين العين والذراع

٢-٤-١-٢ دقة التصويب من القفز عالياً على مربعات دقة التصويب بكرة اليد:

(جميل قاسم محمد وأحمد خميس راضي ، ٢٠١١ ، ص٢٧١)

- الغرض من الاختبار: قياس دقة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد .

- الأجهزة والأدوات:

ملعب كره يد قانوني .

مربعان لدقة التصويب بقياس (50سم× 50سم) مثبته في الزوايا العليا والسفلى للهدف.

كرات يد عدد (12) .

جهاز قفز عالي بارتفاع (150 سم) وتكون المسافة بين القائمين(2م) .

- وصف الأداء:

يقف اللاعب خلف خط البداية تبعاً لليد المصوبة ، وأمام قائم جهاز القفز مباشرة ممسكا بالكره ، وكما مبين بالشكل (٢).

يبدأ اللاعب في أخذ من (2 - 3) خطوات ثم يؤدي التصويب مع القفز عالياً الى المربع (1) ثم الى (2) ثم الى (3) ثم الى (4) .

يكرر الأداء (3) مرات اي يصوب (12) كرة ، ثلاث منها الى كل مربع من المربعات الأربعة .

يؤدى الاختبار باليد المفضلة .

- التسجيل:

تحتسب درجة من دخول الكرة المربع المخصص للتصويب .

تحتسب صفر للتصويبة خارج المربع .

لا تحتسب نتيجة التصويبة التي يتحرك منها اللاعب أكثر من ثلاث خطوات .

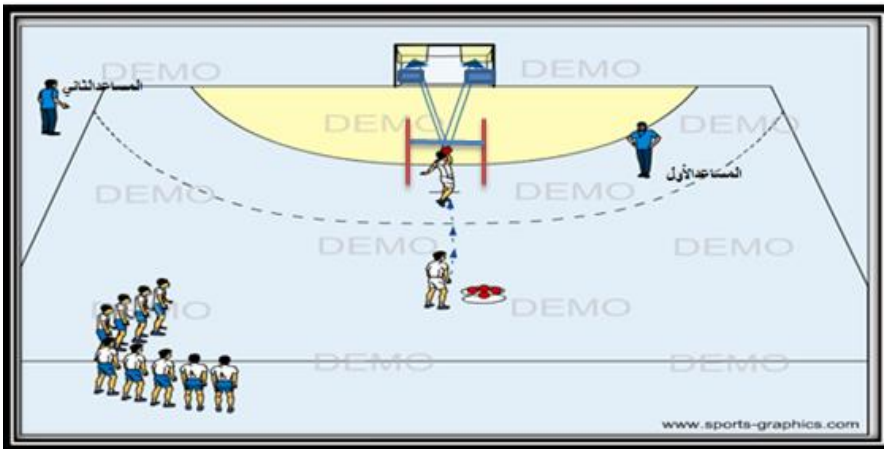

شكل (٢) يوضح اختبار دقة التصويب من القفز عالياً على مربعات دقة التصويب بكرة اليد

٢-٥ إجراءات التجربة الرئيسية:

٢-٥-١ الاختبارات القبلية:

قام الباحثون بإجراء الاختبارات القبلية على مجتمع البحث للمجموعتين

(الضابطة والتجريبية) الخاصة بمتغيرات الدراسة في بتاريخ (٢٠٢١/١٢/١٢) .

٢-٥-٢ اعداد وتطبيق استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية:

قام الباحثون بإعداد الاستراتيجية ، اذ يبدأ المدرس بتطبيق الجزء التعليمي من القسم الرئيس لمدة (٢٠د) الذي يتم فيه تطبيق خطوات المنهج التعليمي وفقاً لاستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية التي يعدها الباحثان وفق الخطوات الاتية:-

اولاً: مرحلة الاستكشاف

في هذه المرحلة يجب على المعلم ان يعطي الفرصة للطلاب لتأمل افكارهم العلمية والتعرف على المعلومات الموجودة لدى الطلاب حول المفهوم الذي هم بصدد دراسته مهارة التصويب من القفز عاليا ، والهدف من مرحلة الاستكشاف اعطاء المتعلم الفرصة لاستكشاف الظواهر المرتبطة بمهارة التصويب من القفز عاليا بكرة اليد ، والاسئلة في هذه المرحلة والتي يجب تدريب الطالب على ان يسألها لنفسه هي :-

١- ما هي الافكار الاساسية في هذا الموقف مهارة التصويب من القفز عاليا ؟

٢- هل احتاج الى عمل شيء معين او نشاط معين لفهم مهارة التصويب من القفز عاليا ؟

٣- ما هي الاسئلة التي من المحتمل ان اواجهها في مهارتي (الارسال الساحق) بالكرة الطائرة؟

٤- يقوم الطلبة بتسجيل اجابات تلك الاسئلة في سجلهم الخاص .

ثانياً: فحص حالة تقديم المفهوم : في هذه المرحلة يجب على المعلم ان يجمع البيانات التي انتجها الطلبة ويتوصل من خلال تلك البيانات مع الطلبة الى مهارة التصويب من القفز عاليا وايضاً يجب على المعلم ان يعطي الفرصة للطلبة لكي يعيدوا النظر في افكارهم ومفاهيمهم العلمية ويتأملون أي تغييرات تكون قد طرأت على افكارهم العلمية ، ومن الاسئلة التي يواجهها الطلبة في هذه المرحلة هي:-

١- هل المفهوم مهارة التصويب من القفز عاليا اتضحا في ذهني ؟

٢- هل الملاحظات والاستنتاجات التي توصلت اليها صحيحة ؟

٣- هل استطيع ان اعطي تعريفاً للمفهوم وهو مهارة التصويب من القفز عاليا ؟

٤- يقوم الطلبة بتسجيل اجابات تلك الاسئلة في سجلهم الخاص .

ثالثاً: فحص حالة تطبيق المفهوم : في هذه المرحلة يواجه الطلبة بأمثلة اخرى كتطبيق للمفهوم العلمي مهارة التصويب من القفز عاليا الذي يمكن فهمه باستعمال البيانات التي انتجت خلال المراحل السابقة واهم ما يميز دورة التعلم فوق المعرفية انها تسمح بالتفكير الموجه في كل المراحل الاربعة ، ومن الاسئلة التي يواجهها الطلبة في هذه المرحلة :-

١- ما وجه استفادتي من هذا المفهوم مهارة التصويب من القفز عاليا في درس الكرة الطائرة؟

٢- هل من السهل تطبيق مهارة التصويب من القفز عاليا في أي موقف جديد ؟

٣- هل استطيع تطبيق مهارة التصويب من القفز عاليا في مواقف الحياة العامة ؟

٤- يقوم الطلبة بتسجيل اجابات تلك الاسئلة في سجلهم الخاص .

رابعا: فحص حالة تقييم المفهوم : في هذه المرحلة يتأمل الطلبة افكارهم العلمية ، ويجب ان يحتفظ كل طالب بسجل مهارة التصويب من القفز عاليا الذي يسجل فيه افكاره العلمية حول المفهوم ، واذا كانت فكرة الطالب معقولة وواضحة فأنه يجب ان يكون قادرا على:-

١- اعطاء او تقديم امثلة لمهارة التصويب من القفز عاليا .

٢- تفسير فكرته لزملائه في الفصل الدراسي .

٣- المفهوم مهارة التصويب من القفز عاليا يكون معقولا اذا كان :

أ- يتفق او ينسجم مع الافكار او الاشياء الاخرى التي اعرفها او اومن بها .

١- المفهوم يكون مثمرا اذا كان:

أ- يساعد على حل المشكلات .

ب- يعطي افكار جديدة لبحث اخر .

ت- له مميزات وفوائد في العالم الواقعي .

ومن الاسئلة التي يواجهها الطالب في هذه المرحلة:-

١- ما مدى كفاءتي في مهارة التصويب من القفز عاليا ؟

٢- ما هي جوانب القوة والضعف في ادائي لمهارة التصويب من القفز عاليا ؟

٣- هل دراستي لمهارة التصويب من القفز عاليا اضافت الي شيئا جديدا ؟

٤- ما لذي استطيع ان افعله لأتغلب على جوانب الضعف لمهارة التصويب من القفز عاليا ؟

٥- يقوم الطلبة بتسجيل اجابات تلك الاسئلة في سجلهم الخاص .

- وتحتوي كل وحدة تعليمية على ما يأتي:

١- القسم التحضيري(٢٥) دقيقة : منها (٣) للجانب التنظيمي ، (٧) للأعداد العام ، (١٥) للأعداد الخاص .

٢- القسم الرئيس(٦٠) دقيقة: منها (٢٠) دقيقة للجزء التعليمي ويتضمن الشرح والعرض للمهارة الصوري والفيديوي والرسوم والاشكال التوضيحية للمهارة ، و(٤٠) دقيقة للجزء التطبيقي ، اذ يطبق فيه التمرينات للأشكال والصور والفيديوهات التي تعلمها بشكل ذاتي اذ يقوم بتطبيق المهارات التي تم شرحها في الجزء التعليمي .

٣- القسم الختامي (٥) دقائق : ويشمل تمارين تهدئه واسترخاء مع جمع الأدوات والانصراف والجدول ادناه يبين توزيع اقسام الوحدة التعليمية بالدقائق والنسب المئوية لأقسام الوحدة التعليمة

٣-٥-٢ الاختبارات البعدية:

اجرى الباحثون وبمساعدة كادر العمل المساعد الاختبارات البعدية لمجتمع البحث بعد الانتهاء من تطبيق استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية ، بتاريخ (٢٠٢٢/١/٣٠) ، اذ راعى الباحثون نفس الظروف التي تم فيها اجراء الاختبارات القبلية من حيث تسلسل الاختبارات .

٦-٢ الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثون الحقيبة الإحصائية (spss) في تحليل نتائج البحث .

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية للمتغيرات قيد البحث

الجدول (١) يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعياري في نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للمتغيرات المبحوثة

المعالم الإحصائية المتغيرات المبحوثة	وحدة القياس	القبلي		البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	Sig	نوع الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع			
التوافق بين العينين والذراعين	درجة	٩،٦٦٦	١،٢١١	١٣	٠،٦٣٢	٦،٧٤٢	٠،٠٠١	معنوي
من القفز عالياً	درجة	٥	١،٢٦	٨،٥٠	١،٠٤	١٥،٠٥	٠،٠٠٠	معنوي

جدول (٢) يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعياري في نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للمتغيرات المبحوثة

المعالم الإحصائية المتغيرات المبحوثة	وحدة القياس	الضابطة		التجريبية		قيمة (ت) المحسوبة	Sig	نوع الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع			
التوافق بين العينين والذراعين	درجة	١١،٥	٠،٨٢٩	١٣	٠،٦٣٢	٩،٢٥٤	٠،٠٠٣	معنوي
من القفز عالياً	درجة	٦،٦٦	٠،٨١	٨،٥٠	١،٠٤	١١،٢٦	٠،٠٠١	معنوي

جدول (٣)

يبين الأوساط الحسابية والانحراف المعياري في نتائج الاختبارات البعدية للمجموعين الضابطة والتجريبية للمتغيرات المبحوثة

المعالم الإحصائية المتغيرات المبحوثة	وحدة القياس	القبلي		البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	Sig	نوع الدلالة
		سَ	ع	سَ	ع			
التوافق بين العينين والذراعين	درجة	٩،٥	٠،٨٣٦	١١،٥	٠،٨٢٩	٣،٤٦٤	٠،٠١٨	معنوي
من القفز عالياً	درجة	٥،٥	٠،٨٣	٦،٦٦	٠،٨١	٤،٠٥	٠،٠٠٩	معنوي

٣-٢ مناقشة نتائج:

من خلال ما تم عرضه في الجدول (١ و٢) نلاحظ وجود فروق معنوية في الاختبارات القبلية والبعدية لصالح افراد المجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح الاختبارات البعدية ويعزو الباحثون سبب الفرق المعنوي لأفراد المجموعة الضابطة إلى متغيرات عديدة ساهمت في احداث ذلك الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي، منها كثرة الممارسة وتقديم المعلومات على شكل تغذية راجعة من قبل مدرس المادة إذ كان لهما دورا فعالاً ، إذ تعطى التغذية الراجعة في الاستراتيجية المتبعة من مدرس المادة مباشرة للمتعلمين في أثناء الأداء، ويمكن أن تعطى في نهاية الوحدة التعليمية ، وهذا ما أكده

(علي الديري واحمد بطانيه) "بعد انتهاء مدة التطبيق والاستعداد لنهاية الوحدة يقوم المعلم او المدرب بتصحيح الأخطاء للمتعلمين او اللاعبين"

(علي الديري واحمد بطانية ، ١٩٨٧ ، ص٦٦)

وهذا ما أكده ايضاً (Schmidt)"من أن التغذية الراجعة تزيد من طاقة الأفراد ودافعيتهم ، وتعزز الأداء الصحيح وتجنب الأداء الخاطئ " .

(Schmidtp . 2000)

في حين ان الفروق المعنوية التي أظهرتها الجدولين (١ و٢) لأفراد المجموعة التجريبية فيعزوها الباحثون إلى استخدامهم إستراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية من حيث تخطيط الوحدات التعليمية وطريقة تطبيقها ، إذ إن التمرينات التي وضعت من قبل الباحثون في واجبات الاستراتيجية التي كانت ترتكز على الاداء الحركي الممزوج بالتوافقات الحركية وكثرة استخدامهم لأكثر من عضو في نفس الوقت ، اذ نقلت الطلاب من النمط المعتاد الذي يجعلهم فقط متلقي للمعلومات التي يطرحها المعلم او المدرس إلى النمط الحضاري المبني على طرح التساؤل وجعل المتعلمون يختارون الحلول المناسبة وهذا ما حفز المتعلمين للتجاوب مع هذه الاستراتيجية محاولين النجاح وليبرهنوا على قدراتهم ويؤكدوا ذاتيتهم ويثبت إمكانياتهم التي ينظر إليها غالباً بالقصور واللامبالاة ، الأمر الذي سهل وساعد غي عملية تطوير التوافق الحركي، بالإضافة إلى ان أسباب هذه الفروق تعود إلى إن المواقف التعليمية الجديدة التي تعرض لها المتعلمين والتي تتميز بوضوح الهدف وما مطلوب من المتعلمين تحقيقه ، ولم يكن متعارف عليها في الوحدات التعليمية الاعتيادية ، مما أدى إلى تحسن واضح في أدائهم لمهارة التصويب من القفز عالياً ، وهذا ما أشار إليه (فؤاد سليمان قلادة) " من ان وضوح الأهداف وتحديدها في ضوء سلوكيات أو مستويات أداء معينة فأنها تكون ذات مغزى وفاعلية .

(فؤاد سليمان قلادة ، ١٩٨٩، ص١٧٧)

كما ان التفاعل القائم بين إفراد المجموعة الواحدة ومناقشاتهم الفاعلة حول المهمة التعليمية التي يقومون بها أثر في فهمهم للمادة التعليمية .

وان عرض المادة التعليمية سواء كانت بنص مكتوب أم صور ثابتة ومتحركة أم مقاطع فيديو التي تمكنه من استعمال أكثر من حاسة في عملية التعلم ، وهذا ما ساهم وبشكل مؤثر في تنوع مصادر المعرفة وزيادة فرص التعلم الجيد، وهذا التحسن في الأداء الفني والدقة لمهارة التصويب من القفز عالياً جاء نتيجة الابتعاد عن المألوف في التعليم عن طريق استعمال استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية التي لها الدور في جعل المتعلم محور العملية التعليمية ويكون أدائه منظماً ومرتباً على وفق خطوات الاستراتيجية بالإضافة إلى استعمال مواقف متنوعة ، والتوجيه المستمر من المراقبين

المشرفين على أداء تلك التمارين مما ساعد في التقليل من الأخطاء التي ربما يقع بها المتعلم في أدائه للتمارين خلال الوحدة التعليمية .

ويعزو الباحثون ذلك ايضاً إلى زمن استخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية التي أعدوها والتي كان له الأثر الكبير في جعل عملية التعلم الحركي أكثر فاعلية وايجابية من خلال الاستراتيجيات التي أتاحت الفرصة للمتعلم ليكون عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية ، وهذا ما اشار اليه (محمد محمود ، ١٩٩٩) "عند تنفيذ المناهج وفق الزمن المخصص بشكل فعال فان الأداء العام للطالب يتحسن كثيراً ومن ثم تقديم مستوى أداء أفضل"

(محمد محمود الحيلة ، ١٩٩٩، ص٦٥)

كذلك إتباع خطوات تطبيق التمارين بعد شرحها وعرضها باستخدام الوسائل التعليمية والتدريب على مهارة التصويب من القفز عالياً وتزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة باستمرار تزيد من دافعية المتعلمين وتوصلهم إلى دقة الأداء المهاري ، كذلك استقلاليته في اتخاذ القرارات عن أدائه وبهذا الصدد يذكر (محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠١) "إ ن الوسائل التعليمية تعمل على تحقيق الاتصال ونقل الأهداف التعليمية من المعلم إلى المتعلم وهي تزيد من فاعلية عملية التعلم وتحسينها، وتحفز المتعلمين إلى مزيد من المشاركة في المواقف التعليمية وتشويقه للمشاركة للمزيد من التعلم والاستمرار فيه، كما أنها تسهل عملية التذكر عن طريق استدعاء المعلومات" (محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠١ ، ص٣٠)

وهذا يساعد على اكتساب نوع من التثبيت للبرامج الحركية في ذهن المتعلمين نتيجة الزمن الذي استغرقه البرنامج مما أدى إلى أول بدايات اكتساب نوع من الخبرة وهذا عامل أخر ومهم في تطوير مستوى المتعلمين ، فيذكر كل من (liba) (Liba , marie R.1971)

و(mohr) (Mohr .1960)

"ان التدريب لمدة محددة يؤدي إلى تحسن الدقة وان الخبرة تتناسب طرديا مع الدقة".

وكذلك يعزو الباحثون سبب تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التوافق الحركي إلى أن المنهج المعد على وفق دورة التعلم فوق المعرفية والتنافس أسهم في تحقيق الأهداف التعليمية من خلال تنفيذ المتعلمين للواجبات الحركية لأداء مهارة التصويب من القفز عالياً ، إذ يؤكد (مصطفى عبد القوي ، ١٩٨٧) ان "معرفة المدرس بأساليب التعلم المختلفة لها أهمية بالغة لمعرفة كيفية حدوث التعلم وأي الأساليب أكثر فاعلية في تنظيم المواد التعليمية وإيصالها للطالب" (مصطفى زين العابدين وآخرون ، ١٩٨٢ ، ص٢٧٢)

كما ان هذه الاستراتيجية عززت العلاقة المتبادلة بين المدرس والطالب وأعطى الطالب دورا فعالا في انجاز العملية التعليمية على عكس الأسلوب المتبع وإعطائه دورا من الحرية في التوصل إلى

اكتشاف الأداء المهاري بنفسه وتطبيق ما أكتشفته عمليا من خلال التفكير، ثم تصور الأداء الصحيح مما يؤدي بالتالي إلى الإدراك ثم اتقان اداء مهارة التصويب ، ويدعم ذلك ما ذكرته (الهام ، ١٩٩٧) "إن القيام بدراسة الجانب النفسي يعد ذا أهمية كبيرة لكل نشاط إذ يتم التعبير عنه من خلال قوة الإرادة وتحمل المسؤولية والسيطرة والثقة بالنفس مما يساعد على تحقيق الأهداف المرجوة والكشف عن السمات المميزة والتعرف على الايجابي والسلبي منها يفيد في تطور المستوى والتفوق"

(الهام عبد الرحمن محمد ، ١٩٩٧، ص٢٤)

مما عزز من مكانة المتعلمين من الناحية المعرفية وجعلهم قادرين على التفكير ووضع الحلول واستبدالها في حالة عدم تطبيقها ميدانياً وذلك كله جعل المعلومة تنصب في خدمة تولد الأفكار واختيار أجودها وبما يتلاءم مع حالة المثيرات التي من الممكن أن تظهر كمتغيرات جديدة والتعامل معها على أساس موقف اللعب

٤- الاستنتاجات والتوصيات:

٤-١ الاستنتاجات:

١- ساعدت استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية بشكل كبير في تطوير التوافق الحركي للطلاب .

٢- كذلك إن المدة الزمنية التي طبقت بها استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية اسهمت بشكل فعال في تطوير دقة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب .

٣- تفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في على المجموعة الضابطة في التوافق الحركي ودقة التصويب من القفز عالياً بكرة اليد للطلاب

٤-٢ التوصيات:

١- ضرورة استخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تطوير الجوانب البدنية والحركية للطلاب .

٢- التأكيد على استعمال استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تدريس المواد الدراسية التطبيقية لما لها من دور في تطوير التعليم الفعال ، وإسباغ الجو المحبب إلى نفوس المتعلمين وخلق دافعتيهم لعملية التعلم .

٣- اجراء دراسات مشابهة على فعاليات فردية وجماعية أخرى ، وعلى فئات عمريه مختلفة.

المصادر

- الهام عبد الرحمن محمد: بعض المتطلبات المهمة في التفوق الرياضي لكرة الطائرة بين فرق المدارس الرياضية ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية ، القاهرة ، ١٩٩٧.

- جميل قاسم محمد وأحمد خميس راضي: موسوعة كرة اليد العالمية ، ط١ ، بغداد ، دار الكتاب العربي ، ٢٠١١.
- علي الديري واحمد بطانية: أساليب تدريس التربية الرياضية ، (اربد ، مطبعة الأمل، ١٩٨٧).
- فؤاد سليمان قلادة: الأهداف التربوية وتدريب المناهج ، الإسكندرية ، دار المطبوعات الجديدة ، ١٩٨٩ .
- محمد صبحي حسانين: القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، ج١ ، ط١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٧.
- محمد محمود الحيلة: التصميم التعليمي- نظرية وممارسة، ط١: (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ١٩٩٩).
- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١).
- مصطفى زين العابدين وآخرون: تقويم عملية تطبيق المرحلة الرابعة في كلية التربية جامعة البصرة ، مجلة كلية التربية ، جامعة البصرة ، العدد السابع ، السنة الرابعة ١٩٨٢.

-Schmidt, A. Richard and GraigWrisberg; Motor Learning and Performance, (U.S.A. Human Kentics, Second Edition, 2000

-Liba , marie R. Effcts of activity in Larson, leonard a. and herrmann, (Donald e. (eds). Encyclopedia of sport sciences and medicine, new York: the macmillan company, 1971

-Mohr d. r .the contributions of physical activity to skill learning. (Research quarterly ,1960